1

يحتوي على جميع ما يحتاج اليه فاجاب انه قد حوى كلام ما في غاية الايجاز
قليل الالفاظ كثير المعاني واف بالمقصود كاف في اداء الواجب قوله
فليستغل الخ اشارة الى ان الانسان لا ينبغي ان يقتصر على العلوم
ويترك العمل لان المطلوب منه والواجب عليه كلا الامرين
لا احدهما لان العلم كالاساس والعمل كالبنا والاساس بغير بنا
لا فائدة فيه معتد ابها

والله اسال في نفع الجميع به اذ لا يضيع فضل الكل ذي امل

يعني لا اسال في نفع العباد بمختصري هذا الا الله تعالى لانه لا يضيع
امل من امله قال الله تعالى انا عند ظن فليظن بي ما شا وقوله فضلا عبدي بي ح
مفعول لاجله وهو اشارة الى انه لا يجب على الله شي بل جميع
ما يمنح العبد به في الدنيا والاخرة بمحض فضله واحسانه

فصل في حكم التقليد في قواعد التوحيد

قد انكر البعض تقليدا بلا نظر ولا دليل على التوحيد اي تقل
وقيل يكفي وبعض الناس رجحه وقيل ذو العزم عاص غير ممتثل رجحه
وقيل ان قلد القرآن صح له مقاله الحق وداخل بالعزل
وقال لا ادري بهذا الوقف عن ادلته بالتصديق للرسل
ثم الخلاف اذا ما لم يكن تبعا يعقوا مقالته مع عيل عسل
لان من لم يكن قطعا عقيدته على شفا جرف هار من الخطل
لان توحيدنا اصل النجاة غدا وعنه من قد مضى من سائر الملل
ذو الجحد بالاصل قبل سنا الهدى لا غير من عمل

التقليد اخذ كلام الغير بلا دليل وهو لا يكفي في اصول الدين وهي
العقايد

2

العقايد الاسلامية بل لابد لكل عقيدة منها عن دليل حتى يطمئن
قلب المومن به ويتنور ويامن من التزلزل عند ورود الشبه على
قلبه لانه اذا لم يكن كذلك وورد عليه شبهة من الشبه في
عقيدة من العقايد فسد حاله لان الادلة سبب للنور الذي
يقذف في القلب ولذلك عبر المصنف عنها فيما ياتي بالنور وقد
ذم المشايخ الصوفية الاشتغال بالنظر الا ما لابد منه فانهم
امروا به وحثوا عليه وامام مشايخنا نهانا عن طالب العلم
مطلقا فضلا للجهل فالواجب على كل مسلم معرفة مولاه و
معرفة ما يجب له تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز له وكل
واحد من هذه الثلاثة له افراد كثيرة فيجب عليه ان يعرف جميع
هذه الافراد ولكن لا بمجرد السماع من الغير بل يعرف كل واحدة
منها بدليل حيث يامن فتنة الشياطين ومن الوسوسة مثلا
الواجب عليك ان تعلم ان الله تعالى عالم فهذه عقيدة من العقايد
فان علمتها معتقدا قول العلما من غير دليل فانت مقلد يخشى
عليك التزلزل وان علمتها بالدليل فانت صاحب يقين
لا يزلزلك شي والدليل على كونه عالما مثلا هو ان تقول
الله فاعل بالاختيار وكل فاعل بالاختيار لا يصدر عنه الفعل
الا وهو عالم به فالله تعالى لا يصدر عنه فعل الا وهو عالم
به وقد اوجد الله هذه المصنوعات التي في غاية الاتقان
فهل يمكن ان يكون تعالى غير عالم وستورد عليك الادلة على كونه
تعالى مختارا موجدا العالم قديما الى غير ذلك مما لابد منه ان شا الله تعالى

Copyright © King Saud University